

كيف يصف الكتاب المقدس تلاميذ

المسيح بان قلوبهم غليظة؟ مرقس

6: 52 ومرقس 8: 17

Holy_bible_1

الشبهة

يوجد أحدهم ذكر شبهة واطال فيها جدا وملخصها كيف يصف الكتاب المقدس تلاميذ المسيح بان

قلوبهم غليظة؟

الرد

في البداية تلاميذ رب المجد ورسلمهم هم بشر أيضا وليسوا معصومين ومثلهم مثل انبياء العهد

القديم وذكر لهم الكتاب المقدس مواقف قوتهم وأيضا ضعفاتهم

والكتاب المقدس وضح بشدة ان قوة التلاميذ في البشارة لم تكن من قوته الذاتية بل كان من قوة

عمل روح الله القدوس الذي حل عليهم بداية من يوم الخمسين ولهذا أي ضعفات لهم وبخاصة

قبل صعود المسيح هو بسبب عدم حلول الروح القدس عليهم بعد

ولان الشبهة لا تحتاج رد أكثر من هذا فقط سأقدم العديدين الذين قيل فيهم هذا التعبير وشرح

مختصر جدا لهم

انجيل مرقس 6

هذا موقف يوضح اضطراب التلاميذ الشديد بسبب ما حدث لهم في بحر الجليل

6: 44 و كان الذين اكلوا من الارغفة نحو خمسة الاف رجل

6: 45 و للوقت الزم تلاميذه ان يدخلوا السفينة و يسبقوا الى العبر الى بيت صيدا حتى يكون قد

صرف الجمع

6: 46 و بعدما ودعهم مضى الى الجبل ليصلي

6: 47 و لما صار المساء كانت السفينة في وسط البحر و هو على البر وحده

6: 48 و راهم معذبين في الجذف لان الريح كانت ضدهم و نحو الهزيع الرابع من الليل اتاهم

ماشيا على البحر و اراد ان يتجاوزهم

6: 49 فلما راوه ماشيا على البحر ظنوه خيالا فصرخوا

المرحلة الأولى وهي الخوف والاضطراب والسبب انهم ظنوا انه خيال

6: 50 لان الجميع راوه و اضطربوا فللوقت كلمهم و قال لهم ثقوا انا هو لا تخافوا

المرحلة الثانية وهي طمأنة المسيح لهم وتاكيد انه هو المسيح

6: 51 فصعد اليهم الى السفينة فسكنت الريح فبهتوا و تعجبوا في انفسهم جدا الى الغاية

المرحلة الثالثة وهي الايمان وهذا يشرحه العدد التالي

6: 52 لانهم لم يفهموا بالارغفة اذ كانت قلوبهم غليظة

مع ملاحظة ان قلوبهم غليظة وهي أي مغطاه

G4456

παρώω

poīoo̅

Thayer Definition:

- 1) to cover with a thick skin, to harden by covering with a callus
- 2) metaphorically

2a) to make the heart dull

2b) to grow hard, callous, become dull, lose the power of understanding

وهي ليست مغطاة وغليظة بسبب الخطية وليس عناد ولكن بسبب قلة خبرتهم الروحية فهم لا يزالوا في الفترة الأولى من التلمذة والتدريب فلم يكتسبوا الخبرة الروحية الكافية ولا المعرفة الكافية بعد ولهذا المسيح كان يدرّبهم

6: 53 فلما عبروا جاءوا الى ارض جنيسارت و ارسوا

هذا يعني انهم امنوا بسبب معجزة المشيء على المياه أكثر من معجزة اشباع الجموع والسبب غلاظة قلوبهم فلم تجعلهم يفهموا عظمة اشباع الجموع ولكن فهموا أي امنوا بعد خطورة هياج البحر ومعجزة المشيء على البحر وتخليصهم من الخطر

لماذا يسمح الرب بالتجارب؟

قد يكون بسبب اننا لم ندرك عظم عمله في الرخاء فأعطانا تجربة لندركه في التجربة

مثال على هذا يشرحه معلمنا مرقس بطريقة رائعة

الرب يسوع المسيح صنع معجزة رهيبه وهي اشباع الجموع

انهم لم يؤمنوا بمعجزة الخمس خبزات والسمكتين رغم قوتها. فاعطاهم تجربة يؤمنوا بسببها وبخاصة انها تجربة في صميم عملهم وخبرتهم وهي البحر وصيد السمك فجربهم لكي يحسن اليهم ويقوي ايمانهم بعبور هذه التجربة

فالعدد ليس فيه إهانة ولكن توضيح انهم لم يكونوا تدرّبوا بالقدر الكافي ولم يكونوا استنبروا

وبخاصة لم يكن حل الروح القدس عليهم بعد

العدد الثاني

انجيل مرقس 8

1 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جَدًّا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ:

2 «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِيَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ.

3 وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ يَخْزُونَ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ.»

4 فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَبِّعَ هَؤُلَاءِ خُبْزًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟»

5 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ.»

6 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَتَّكِنُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا،

فَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ.

7 وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ، فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ أَيْضًا.

8 فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا فَصَلَاتِ الْكِسْرِ: سَبْعَةٌ سِلَالٍ.

9 وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

10 وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوتَةَ.

11 فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لَكِنِّي يُجَرِّبُوهُ.

12 فَتَنَّهُد بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

13 ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَدَخَلَ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَمَضَى إِلَى الْعَبْرِ.

14 وَنَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ.

15 وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انظُرُوا! وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ»

16 فَفَكَّرُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ».

17 فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تَشْعُرُونَ بَعْدُ وَلَا تَفْهَمُونَ؟

أَحْتَى الْآنَ قُلُوبُكُمْ غَلِيظَةٌ؟

بعد اشباع الجموع للمرة الثانية قال المسيح لتلاميذه تحرزوا من خمير الفريسيين تحذيرا لهم لكيلا

يتشبهوا بالفريسيين في ريائهم ولكنهم لما سمعوا كلمة خمير فكفروا انهم لم يأخذوا خبز فعاتبهم

المسيح لانهم انشغلوا بالتفكير في شيء تافه

ألا تشعرون بعد ولا تفهمون = هي دعوة لدخولهم للأعماق، ليعرفوا من هو ويؤمنوا به.

أحتى الآن قلوبكم غليظة أي لا تزال غير مستنيرة بعد والمسيح يوضح انه يحتاجوا التركيز في

التدريب لانه كرر التجربة مرتين وهم مركزين على الأمور الأرضية

فالعدد ليس فيه إهانة ولكن توضيح انهم لم يكونوا تدربوا بالقدر الكافي ولم يكونوا استنبروا

وبخاصة لم يكن حل الروح القدس عليهم بعد

فالروح القدس هو ينير ويظهر ويجعل الانسان مؤمن وبهذا يكون قلبه حساس لسماع صوت

الرب

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 12: 3

لِذَلِكَ أَعْرِفُكُمْ أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمًا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبِّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

فلا يوجد إهانة ولا غيره ولكن فقط مواقف اثناء تدريب التلاميذ الذين لم يكون حل الروح القدس عليهم بعد فهم لم يستنبروا كاملا بعد

والمجد لله دائما